

حفلة

تريو طارق يمّني: «دبكة» البيانو

بعد أمسيته «البرازيلية» في «مترو المدينة»، يحلّ عازف البيانو والمؤلف اللبناني على بيروت، حيث يقدم مع غوران كرمك (توبا) وكريستيان كراينكان (درامز) برنامجاً مختلفاً يتضمن مقطوعات من ألبومه «أشور»



هنا لتحديد الإيقاع، ويبدو لنا أنّ التوبا التي تحلّ مكان الباييس بادائها النوتات الأكثر انخفاضاً في السلم، تجعل التناغم بين الآلات محكماً.

هذا الألبوم الذي يتألف من عشر مقطوعات يضمّ أعمالاً من تأليف يمّني مثل Passaggiata و«سماعي يمّني» و«أشور»، إضافة إلى تنوع للحنّ أو مقطوعة معروفة مسبقاً على غرار Dexterity لتشارلي باركر، و2-26 لجون كولترين وEverybody's Got To Learn وSometimes لجايمس وورن. في استعداده لهذه الأخيرة، يبدأ يمّني بمقطع على البيانو تكرر فيه الجمل اللحني بطريقة «هوسية» وبإصرار، مع مرافقة خفيفة للدرامز. بعد الدقيقة الأولى، يتبدل الجو تماماً ليميل أكثر إلى الحلم والخفة، مع مرافقة خفيفة للتوبا.

في مقال سابق، أشرنا إلى فوز يمّني بجائزة «تيلونيوس مونك» لمؤلفي موسيقى الجاز («الأخبار» 2013/2/7)، بفضل مقطوعة «سماعي يمّني» قبل نحو ثلاث سنوات. وكان المؤلف اللبناني الشاب قد عدّ العمل «تجريبياً يمزج بين الموسيقى الشرقية والجاز». في الواقع، فإنّ للأغنية نسختين. واحدة مرفقة بصوت رشا رزق

ساندي الراسي

قبل مدة، قدّم عازف البيانو والمؤلف اللبناني طارق يمّني (1980) حفلة موسيقية في «مترو المدينة» هيمنت عليها أجواء الموسيقى البرازيلية. ومساء اليوم، ننتظره مجدداً، لكن هذه المرة في «جمهورية الموسيقى الديمقراطية» DRM في إطار الثلاثي الذي أسسه مع غوران كرمك (توبا) وكريستيان كراينكان (درامز). هؤلاء سيقدّمون برنامجاً مختلفاً يتضمن مقطوعات من ألبومه «أشور».

تعرّف يمّني إلى العازفين السلوفينيين في هولندا عام 2005. لكن فكرة إنشائه ثلاثي تأخرت أربع سنوات، تبعها عام 2010 إطلاق الألبوم الأول «أشور». إلى جانب قطع تنتمي إلى هذا العمل، يعدّ الثلاثي لحفلة الليلة بعض المقطوعات الخارجة عن الألبوم، ومنها «الدبكة الجديدة» التي بناها يمّني على إيقاعات الدبكة التقليدية.

عندما نسمع مقطوعات «أشور»، ونحاول الإصغاء إلى كل من الآلات الثلاث على حدة، نشعر أنّ لكل دورها، وليست مجتمعة معاً على نحو عشوائي. البيانو يؤدي طبعاً الجمل اللحني الأساسية. الدرامز

على مختلف أنواع موسيقى العالم لا يخفي تأثره بكبار المؤلفين الكلاسيكيين وموسيقيهم التي يعدّها جزءاً من هويته الموسيقية. في الألبوم، نسمع مقطوعة مبنية على «بريلود» باخ الثاني في مقام «دو مينور» من مجموعته «الكلافسان المعدل جيداً». يستمتع يمّني بالتنوع على لحن هذا الـ «بريلود»، محافظاً على الدقة في أداء النوتات ووضوحها، وبالتالي على إحدى خصائص موسيقى باخ. وفي الوقت عينه، يضيف لمسة «جازية» من ناحية تبديل قيمة النوتات، وتطويلها تارة، وتسريع تواليها تارة، مرافقاً إياها في نطاق الباص بالة التوبا التي تعدّ العنصر المجدّد في هذا الثلاثي.

في الألبوم أيضاً مقطوعة مبنية على إيقاع الدبكة بعنوان Dabke in Eb Nakriz. صيغ إيقاعية تكرر كأنها حركة دائرية، شبيهة بحركات رقصة الدبكة، تتبعها بعض المقاطع الأكثر بطناً. وهنا يؤدي البيانو منفرداً.

أمضى يمّني 12 عاماً في التمرين استعداداً لهذا الألبوم الذي نلمس فيه نضجاً موسيقياً ونية جادة بالتوصل إلى صوت جديد. يرى الفنان أنّ الجاز لغة معقدة جداً لها قواعدها النحوية، لكن الأهم أنها ثمرة عمل عفوي ينبع من الذات بطريقة طبيعية لينتج عملاً له قيمته الموسيقية.

«ثلاثي طارق يمّني»: 8:30 مساء اليوم - DRM (الحمرا، بيروت) - للاستعلام: 70/030032

مختلفة، وخصوصاً أنّ الأغنية صعبة الأداء تتبدل وتتوغل وتذهب في اتجاهات عدة.

من جهة أخرى، كان يمّني قد تلقى دروساً في العزف الكلاسيكي على البيانو لبضع سنوات، قبل أن ينتقل إلى الجاز. والشاب المنفتح

مؤدبةً الـ «أمان»، وأخرى الية مع ثلاثي يمّني فقط. لكل سحرها، وما يجذبها إلى الأذن، إلا أنّ صوت رزق وطريقتها في التلاعب به يثبّتان العنصر الشرقي في الأغنية أكثر منه لدى وجود النّفخ والإيقاع مع البيانو، فيضيفان عليها نكهة

طارق
يمّني

هيك الدخنة عتّا



PLUS
PROPERTIES

تسهيلات مصرفية
مدعومة من مصرف لبنان
لغاية ٢٠ سنة

- مجمع سكني على إرتفاع ٩٥ م
- يبعد ١٧ دقيقة عن بيروت
- حراسة وصيانة على مدار الساعة
- المساحات: ١٩٧ م إلى ٦٣٨ م
- شارفت أعمال البناء على الانتهاء

تلال بحرصاف
هيك العيشة عتّا
plusproperties.com.lb
01 | 900 000